

2015

## تحليل جغرافي - اقتصادي لتجربة التنمية الصناعية في العراق

د. ياسين حميد بدع المحمدي

د. بلال بردان الحياي

د. قاسم احمد الدليمي

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

### Recommended Citation

الدليمي, د. قاسم احمد (2015) "تحليل جغرافي - اقتصادي للمحمدي, د. ياسين حميد بدع; الحياي, د. بلال بردان", *Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal*: Vol. 2015: Iss. 1, Article 11. Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol2015/iss1/11>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aarj.edu.jo](mailto:rakan@aarj.edu.jo), [marah@aarj.edu.jo](mailto:marah@aarj.edu.jo), [u.murad@aarj.edu.jo](mailto:u.murad@aarj.edu.jo).

## تحليل جغرافي – اقتصادي لتجربة التنمية الصناعية في العراق

د. ياسين حميد بدع المحمدي  
د. بلال بردان الحياي  
د. قاسم احمد الدليمي

### الملخص

شهدت المراحل الأولى لتجربة التنمية الصناعية في العراق وجود انحياز مكثف للاستثمارات الصناعية ضمن مراكز المدن الكبيرة ومنها العاصمة بغداد ومدينة الموصل كونها تتمتع بمزايا اقتصادية ايجابية كبيرة ساعدتها على استمرار استقطابها للاستثمارات الصناعية على حساب ضعف فرص الاستقطاب للمحافظات الأخرى المتخلفة صناعياً أو الأقل تطوراً رغم امتلاك بعضها موارد تنموية كامنة من حيث الكم والنوع في مجال الاستثمار الصناعي لاسيما محافظة الانبار ومنها الثروات المعدنية والموارد البشرية. لكن ضعف التخطيط الصناعي قد انعكس سلباً على ضعف المناخ الاستثماري وبالتالي بقاء الفجوة التنموية كبيرة لصالح المدن الكبيرة الرئيسة. لقد مرت تجربة التصنيع في العراق بمراحل زمنية عديدة تأثرت بشكل كبير بالظروف السياسية والاقتصادية والأمنية التي شهدتها القطر، لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن أبرز الخصائص التي مرت بها تجربة التنمية الصناعي في العراق حيث تحددت مشكلة البحث هنا بحقيقة مفادها إن تجربة التصنيع في العراق رغم إنها حققت تطوراً نوعياً وكامياً خلال مدة الستينيات وحتى منتصف الثمانينيات من القرن الماضي فأنها قد واجهت العكس تماماً منذ التسعينيات من القرن الماضي ولحد الآن دون وجود معالجات أو استراتيجيات تنموية حقيقية. أما فرضية البحث فقد انطلقت أيضاً من حقيقة إن التطور أو التراجع الصناعي قد ارتبط بشكل كبير بمختلف الظروف السياسية والاقتصادية والأمنية التي شهدتها العراق حتى يومنا هذا. وفي إطار ذلك فقد اعتمدت منهجية البحث على جمع المعلومات والبيانات ذات العلاقة من المصادر المعتمدة ومن ثم توظيفها وتحليلها وفق رؤية فلسفية بمضمون تنموي. وقد تحدد البُعد الزمني للدراسة بتحليل المراحل الزمنية من عام 1921- 2010م. وذلك من خلال عرض وتحليل المحاور الرئيسة التي تضمنها هيكل البحث والتي تُشكل في إطارها العام المراحل الزمنية التي مرت بها تجربة التنمية الصناعي في العراق.

### Abstract

The first phase of the experience of industrial development in Iraq has seen the presence of bias where I am for industrial investments within large urban centers, including the capital Baghdad and the northern city of Mosul as they enjoy the economic benefits of a large positive helped by the continued polarization of industrial investments at the expense of weakening the chances of polarization for other provinces underdeveloped industrially or less developed, despite owning some resources development potential in terms of quantity and quality in the field of industrial investment, especially Anbar province, including mineral wealth and human resources. But the weakness of industrial planning has reflected negatively on the weakness of the investment

climate and thus the survival of a large development gap in favor of the main big cities. It has been manufacturing experience in Iraq several time phases affected dramatically the political, economic and security conditions witnessed by the country, so this study was to detect the most prominent characteristics experienced by industrial development in the Iraq experience as defined research problem here of the fact that manufacturing in the experience of Iraq, even though it achieved a sophisticated qualitatively and quantitatively during the period of the sixties until the mid-eighties of the last century, it has faced exactly the opposite since the nineties of the last century and yet without a processor or a real developmental strategies. The hypothesis has also started from the fact that the development of an industrial decline has been associated with significantly different political, economic and security conditions that gripped Iraq to this day. In the framework of this research methodology to collect information and data related from authorized sources has been adopted and then employed and analyzed in accordance with the philosophical vision of the content development. Has been determined by the temporal dimension of the study analyzed the temporal stages of the year 1921- 2010 m. Through the presentation and analysis of the main themes contained in the structure of the research, which constitute the general framework of time phases of industrial development in the Iraq experience.

## μ

شهدت المراحل الأولى لتجربة التنمية الصناعية في العراق وجود انحياز مكاني للاستثمارات الصناعية ضمن مراكز المدن الكبيرة ومنها العاصمة بغداد ومدينة الموصل كونها تتمتع بمزايا اقتصادية ايجابية كبيرة ساعدتها على استمرار استقطابها للاستثمارات الصناعية على حساب ضعف فرص الاستقطاب للمحافظات الأخرى المتخلفة صناعياً أو الأقل تطوراً رغم امتلاك بعضها موارد تنموية كامنة من حيث الكم والنوع في مجال الاستثمار الصناعي لاسيما محافظة الانبار ومنها الثروات المعدنية والموارد البشرية. لكن ضعف التخطيط الصناعي قد انعكس سلباً على ضعف المناخ الاستثماري وبالتالي بقاء الفجوة التنموية كبيرة لصالح المدن الكبيرة الرئيسة. لقد مرت تجربة التصنيع في العراق بمراحل زمنية عديدة تأثرت بشكل كبير بالظروف السياسية والاقتصادية والأمنية التي شهدتها القطر، لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن ابرز الخصائص التي مرت بها تجربة التنمية الصناعي في العراق حيث تحددت مشكلة البحث هنا بحقيقة مفادها إن تجربة التصنيع في العراق رغم إنها حققت تطوراً نوعياً وكمياً خلال مدة الستينيات وحتى منتصف الثمانينيات من القرن الماضي فإنها قد واجهت العكس تماماً منذ التسعينيات من القرن الماضي ولحد الآن دون وجود معالجات أو استراتيجيات تنموية حقيقية. أما فرضية البحث فقد انطلقت أيضاً من حقيقة إن التطور أو التراجع الصناعي قد ارتبط بشكل كبير بمختلف الظروف السياسية والاقتصادية والأمنية التي شهدتها العراق حتى يومنا هذا. وفي إطار ذلك فقد اعتمدت منهجية البحث على جمع المعلومات والبيانات ذات العلاقة من المصادر المعتمدة ومن ثم توظيفها وتحليلها وفق رؤية فلسفية بمضمون تنموي. وقد تحدد البُعد الزمني للدراسة بتحليل المراحل الزمنية من عام 1921-2010م. وذلك من خلال عرض وتحليل المحاور الرئيسة التي تضمنها هيكل البحث والتي تشكل في إطارها العام المراحل الزمنية التي مرت بها تجربة التنمية الصناعي في العراق والتي تتمثل بالآتي..

- 1-1.. المرحلة الأولى (1921-1957). 4-1.. المرحلة الرابعة (1991-2002).
- 1-2.. المرحلة الثانية (1958-1970). 5-1.. المرحلة الخامسة (2003-2014).
- 1-3.. المرحلة الثالثة (1971-1990).
- 1-1.. المرحلة الأولى.. (1921-1957).**

تمثل هذه المرحلة بداية قيام الحكم الوطني في العراق عام 1921 ، إذ ظهرت بوادر جديدة باتجاه تحقيق التنمية الصناعية في القطر ، من خلال القوانين والإجراءات الحكومية التي اتخذت لتشجيع وتطوير الصناعة الوطنية لاسيما قانون التعريف الكمركية لسنة 1923 ، والذي يهدف إلى تشجيع وتطوير الصناعة عن طريق إعفاء الآلات والمكانن المستوردة من الضرائب . إضافة إلى قانون تشجيع المشاريع الصناعية لسنة 1929، الخاص بتشجيع الاستثمارات في المجال الصناعي(1). كما شهدت هذه المرحلة إنشاء المصرف الصناعي العراقي عام 1947 ، والذي كان له دور كبير في دعم مشاريع القطاع الصناعي الخاص برؤوس الأموال اللازمة ، إضافة إلى إنشاء مجلس الأعمار عام 1950. وبلغت حصة القطاع الصناعي خلال هذه الفترة (15%) من مجموع التخصيصات الاستثمارية وكانت الصناعات الاستهلاكية هي النشاط الصناعي السائد، وشهدت هذه المرحلة أيضاً وجود تركيز كبير للأنشطة الصناعية الكبيرة ضمن مراكز المدن الكبرى مثل بغداد والموصل حيث وقع توطن المشاريع الصناعية لاسيما التابعة للقطاع الصناعي العام خلال هذه المرحلة تحت تأثير عوامل عديدة كالتقرب من مصادر تجهيز المواد الخام والأسواق المحلية التي أسهمت بروز مدينة بغداد كمحور رئيسي لاستقطاب الأنشطة الصناعية الكبيرة فضلاً عن التأكيد على توجيه المشاريع نحو مناطق التوطن بهدف تحقيق الترابط الوظيفي (Industrial Linkage) بين الأنشطة الصناعية وبالتالي تكوين مستوى من الوفورات الاقتصادية(2). وهذا يعني إن سياسة التوقيع المكاني للأنشطة

الصناعية خلال هذه المرحلة قد اعتمدت بشكل رئيسي على مبدأ الكفاءة الاقتصادية وبما ينسجم مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي كانت سائدة في القطر خلال هذه المرحلة. وأهم ما امتازت به هذه المرحلة هو وجود محافظات فقيرة صناعياً مقابل وجود تركيز واضح للأنشطة الصناعية ضمن محافظات محددة ، تتمثل بالدرجة الأساس في بغداد، الموصل، البصرة ، ونسبة (50%)، 12.5% (12.5%) على التوالي ، من إجمالي الأنشطة الصناعية الكبيرة التي تم توزيعها في القطر خلال هذه المرحلة . والبالغ عددها (16) منشأة صناعية (3). فضلاً عن انخفاض حجم التخصيصات الاستثمارية المخصصة للقطاع الصناعي ، الذي استحوذ على (15%) فقط ، مقارنة بالقطاعات الاقتصادية الأخرى ولاسيما خدمات البنى الارتكازية والزراعة التي استحوذت على (85%) من إجمالي التخصيصات الاستثمارية البالغة (655.5) مليون دينار خلال مرحلة الخمسينيات (1950-1958)(4). أما بالنسبة لمشاريع القطاع الخاص فقد وقع توطنها تحت تأثير فرضيات نظريات الموقع الصناعي من خلال اختيار الموقع الذي يحقق أقصى الأرباح للمشروع الصناعي وذلك من خلال المفاضلة في حساب تكاليف ثلاثة عناصر رئيسية في تحديد موقع مشاريع القطاع الخاص وهذه العناصر هي ( تكاليف المواد الخام الأولية وتكاليف قوة العمل بالإضافة إلى تكاليف النقل والتسويق ) لا سيما بالنسبة للصناعات الغذائية والنسيجية والإنشائية وهذه الصناعات ذات طابع استهلاكي لذلك فقد ارتبط توطنها عند مناطق الأسواق أو بالقرب منها لا سيما توطنها عند مدينة بغداد والمناطق المحيطة بها .

## 2 - 1. المرحلة الثانية (1958-1970) .

شهدت هذه المرحلة تغيرات عديدة كان لها تأثيرها الواضح على تطور حركة التصنيع في القطر . إذ تم إلغاء مجلس الأعمار وإنشاء وزارتي التخطيط والصناعة ، إضافة إلى صدور قانون التنمية الصناعية لعام 1961 بدلاً من قانون تشجيع المشاريع الصناعية الذي صدر عام 1929(5). بهدف تشجيع استثمار رؤوس الأموال الخاصة في القطاع الصناعي . كما ازداد الاهتمام خلال هذه المرحلة بالقطاع الصناعي من حيث نسبة التخصيص والسعي لتنويع القاعدة الصناعية بإدخال فروع صناعية جديدة(6). إذ استحوذ القطاع الصناعي على ( 25% ) من إجمالي تخصيصات خطة التنمية الاقتصادية (1965 – 1969 ) والبالغة ( 1500 ) مليون دينار . كما تميزت هذه المرحلة بظهور توجه نحو اعتماد أسلوب التخطيط والتنظيم في توقيع المشاريع الصناعية مقارنة بالمرحلة السابقة وقد تبلور ذلك من خلال الاهتمام بمسألة التوزيع الجغرافي المتوازن نسبياً للاستثمارات الصناعية كما مبين في الجدول رقم (1) والشكل رقم (1) وبما يتلائم مع توجهات تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ضمن الأقاليم الجغرافية المتخلفة من خلال السعي نحو خلق فرص عمل مناسبة وتحقيق استقرار السكان وتطوير مهارات العاملين وتنويع مصادر الدخل ضمن المناطق المتخلفة اقتصادياً(7). ورغم اعتماد هذا التوجه إلا أن العوامل المتعلقة بالكفاءة الاقتصادية للمشروع والقرب من المواد الخام الأولية ومناطق الأسواق المحلية والقوى العاملة

### جدول رقم (1)

التوزيع الجغرافي لحجم التخصيصات الاستثمارية المخصصة للقطاع الصناعي خلال خطة التنمية

1965-1969

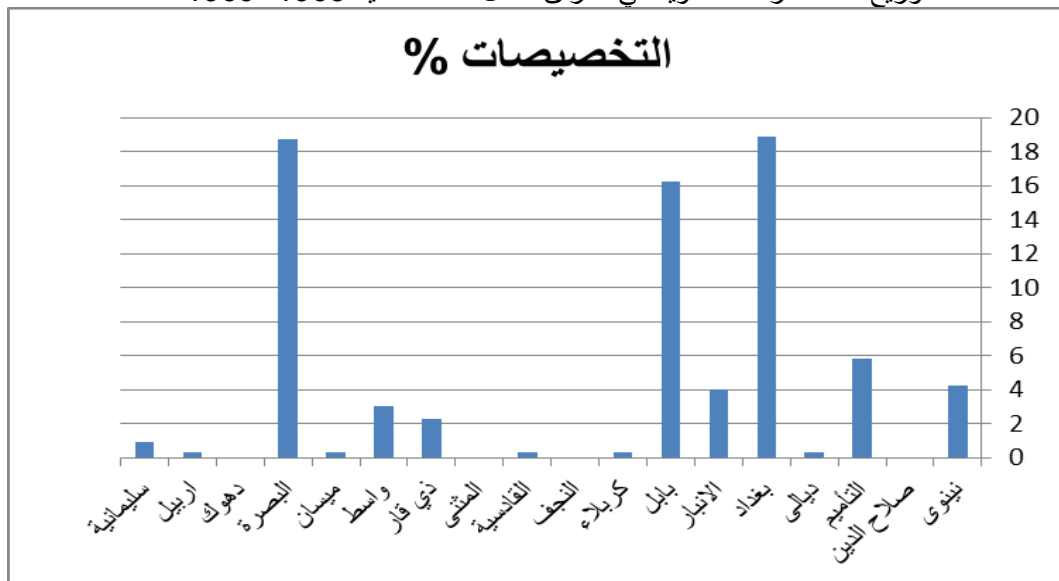
المرتبة	الأهمية النسبية %	حجم التخصيصات الاستثمارية (دينار عراقي)	المحافظة
5	4.2	7882000	نينوى
=	=	=	صلاح الدين
4	5.8	10832000	التأميم
10	0.3	482000	ديالى
1	18.9	35341000	بغداد

6	4	7382000	الانبار
3	16.2	30257000	بابل
10	0.3	482000	كربلاء
=	=	=	النجف
10	0.3	482000	القادسية
=	=	=	المتن
8	2.3	4282000	ذي قار
7	3	5582000	واسط
10	0.3	482000	ميسان
2	18.7	35082000	البصرة
=	=	=	دهوك
10	0.3	484000	اربيل
9	0.9	1632000	سليمانية
	%100	187200000	المجموع

-AL- Hadithi, Hassan M. Ali. “ patterns and policies of Industrial Location in Iraq 1960- 1985”. Unpublished ph. D. Thesis, Central School of planning and statistics in warsaw, 1988. Table (27), P.257.

شكل رقم (1)

توزيع الاستثمارات التنموية في العراق خلال خطة التنمية 1965- 1969



المصدر: جدول (1)

الماهرة ظلت تلعب دور كبير في توقييع المشاريع الصناعية لاسيما ضمن مراكز المدن الكبرى (بغداد ، الموصل ، البصرة ) فضلاً عن وجود تركيز واضح للاستثمارات الصناعية ضمن هذه المدن وبنسبة (41.8%) من إجمالي تخصيصات القطاع الصناعي كما مبين في الجدول رقم (1) . لكن رغم ذلك فقد تم توظيف العديد من المشاريع الصناعية الكبيرة والمهمة ضمن مناطق القطر المختلفة مثل صناعة الأدوية في سامراء، صناعة الزجاج في الرمادي، معمل لصناعة الورق وآخر للأسمدة الكيماوية في

البصرة ، معمل المعدات الكهربائية في بغداد. ويمكن أن نبين مؤشرات التطور الصناعي على مستوى القطر من خلال الجدول رقم (2) والخارطة رقم (1).

جدول رقم (2)

واقع التوطن الصناعي للمنشآت الصناعية الكبيرة في محافظات القطر خلال المرحلة الثانية

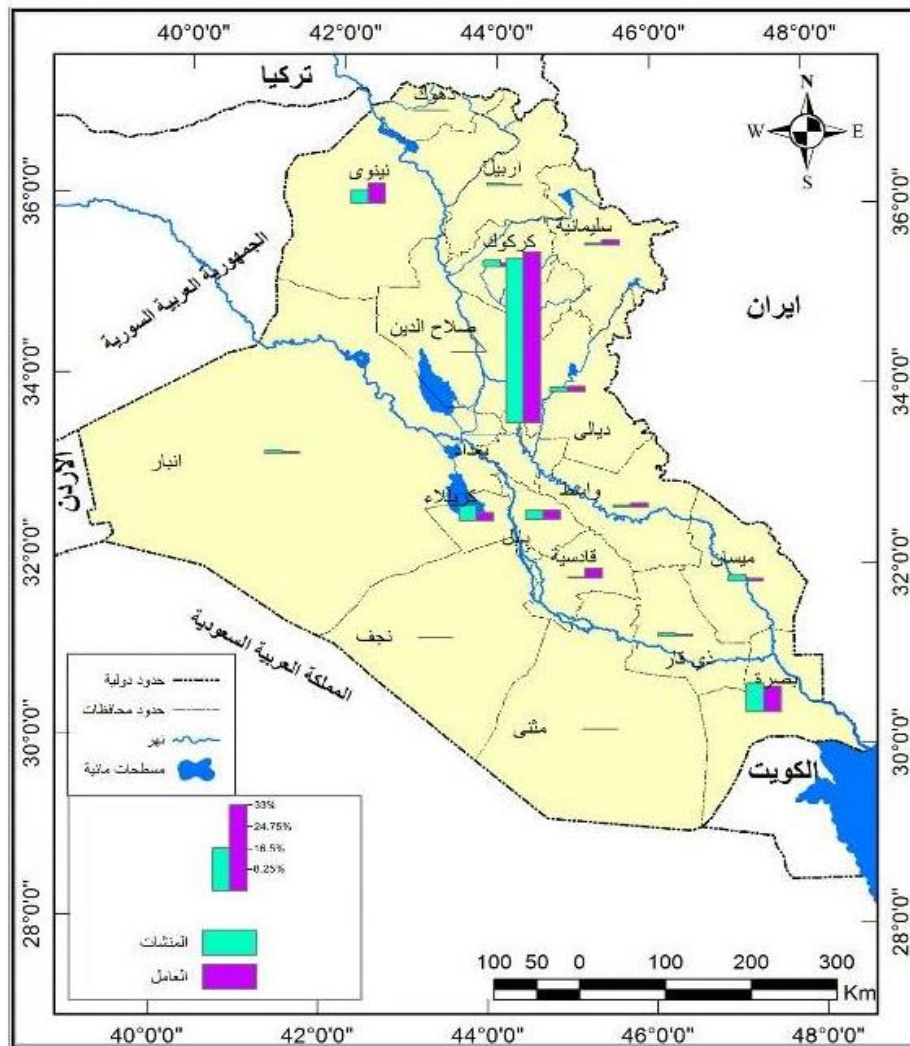
1969				المحافظة
%	عدد العاملين	%	عدد المنشآت	
7.60	6472	5	62	نينوى
=	=	=	=	صلاح الدين
1.40	1190	2.50	32	التأميم
2	1699	1.70	21	ديالى
65.10	55319	62.40	779	بغداد
0.50	417	0.90	11	الانبار
3.50	2935	3.40	42	بابل
3.10	2652	5.80	72	كربلاء
=	=	=	=	النجف
3.70	1453	0.30	17	القادسية
=	=	=	=	المنشي
0.70	591	1.40	18	ذي قار
1.50	1296	0.80	10	واسط
1.20	1036	2.40	30	ميسان
9.40	8016	10.80	135	البصرة
=	=	=	=	دهوك
0.40	297	1	12	اربيل
1.90	1622	0.60	7	سليمانية
100	84995	100	1248	المجموع

-AL- Hadithi, Hassan M. Ali. “ patterns and policies of Industrial Location in Iraq 1960- 1985”. Unpublished ph. D. Thesis, Central School of planning and statistics in warsaw, 1988.Table (24), P.248.



## خارطة رقم (1)

اتجاهات التوطن الصناعي في العراق خلال المرحلة الثانية



المصدر: جدول (2).

## 1-3 .. المرحلة الثالثة (1971 - 1990).

شهد القطاع الصناعي خلال هذه المرحلة لاسيما خلال المدة 1971 - 1980 ، تطوراً ملحوظاً يُعزى أساساً إلى زيادة التخصيصات الاستثمارية للقطاع الصناعي خلال خطة التنمية الاقتصادية (1970 - 1975) إذ بلغت نسبة تخصيصات القطاع الصناعي (839) مليون دينار وبنسبة (28%) من إجمالي تخصيصات القطاعات الاقتصادية ثم ارتفعت تخصيصات القطاع الصناعي خلال خطة التنمية (1976 - 1980) إلى (4490) مليون دينار وبنسبة (37%) من إجمالي تخصيصات القطاعات الاقتصادية (8). وفي مجال سياسات التوطن الصناعي فقد برزت توجهات تنموية نحو ضرورة التركيز على توطین الصناعات الكبيرة ذات الطابع التصديري نحو الأسواق الخارجية مثل توطین صناعة الحديد والصلب في البصرة وصناعة الأسمدة الفوسفاتية في محافظة الأنبار فضلاً عن الصناعات الموجهة نحو مناطق الأسواق المحلية والتي تتوافر فيها الخدمات اللازمة حيث كان لمدينة

بغداد النصيب الأكبر في ذلك مع استمرار التوجه نحو الاهتمام بالتوزيع الجغرافي للأنشطة الصناعية ضمن المحافظات المتخلفة اقتصادياً أو الأقل تطوراً ويتضح هذا التوجه من خلال ملاحظة واقع التوزيع المكاني للاستثمارات الصناعية خلال خطة التنمية الاقتصادية المبينة في الجدول رقم (3) والشكل رقم (2). ويمكن تحديد واقع التوطن الصناعي واتجاهاته الجغرافية خلال هذه المرحلة من خلال معطيات الجدول رقم (4) والخارطة رقم (2).

جدول رقم (3)

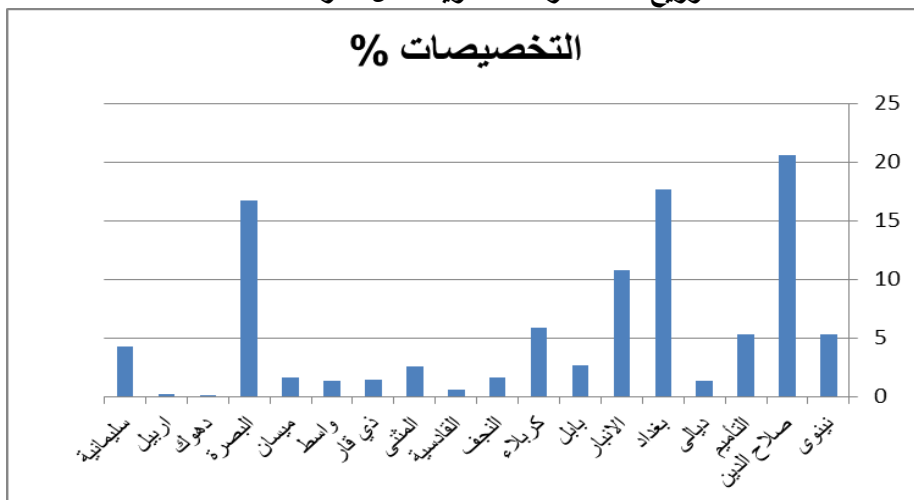
التوزيع الجغرافي لحجم التخصيصات الاستثمارية المخصصة للقطاع الصناعي خلال خطة التنمية الاقتصادية 1981-1985

1985 - 1981			المحافظة
المرتبة	%	حجم التخصيصات	
6	5.3	162610000	نينوى
1	20.6	626638000	صلاح الدين
6	5.3	162449000	التأميم
12	1.3	39092000	ديالى
2	17.6	533986000	بغداد
4	10.8	327674000	الانبار
8	2.7	81508000	بابل
5	5.9	178583000	كربلاء
10	1.6	49610000	النجف
13	0.6	19295000	القادسية
9	2.6	79855000	المتن
11	1.4	43553000	ذي قار
12	1.3	40529000	واسط
10	1.6	48076000	ميسان
3	16.7	508873000	البصرة
15	0.1	4429000	دهوك
14	0.2	4655000	اربيل
7	4.3	130447000	سليمانية
	100	3041862000	المجموع

-AL- Hadithi, Hassan M. Ali. " patterns and policies of Industrial Location in Iraq 1960- 1985". Unpublished ph. D. Thesis, Central School of planning and statistics in warsaw, 1988. Table (27), P.257.

شكل رقم (2)

## توزيع الاستثمارات التنموية خلال المرحلة الثالثة



المصدر: جدول (3)

جدول رقم (4)

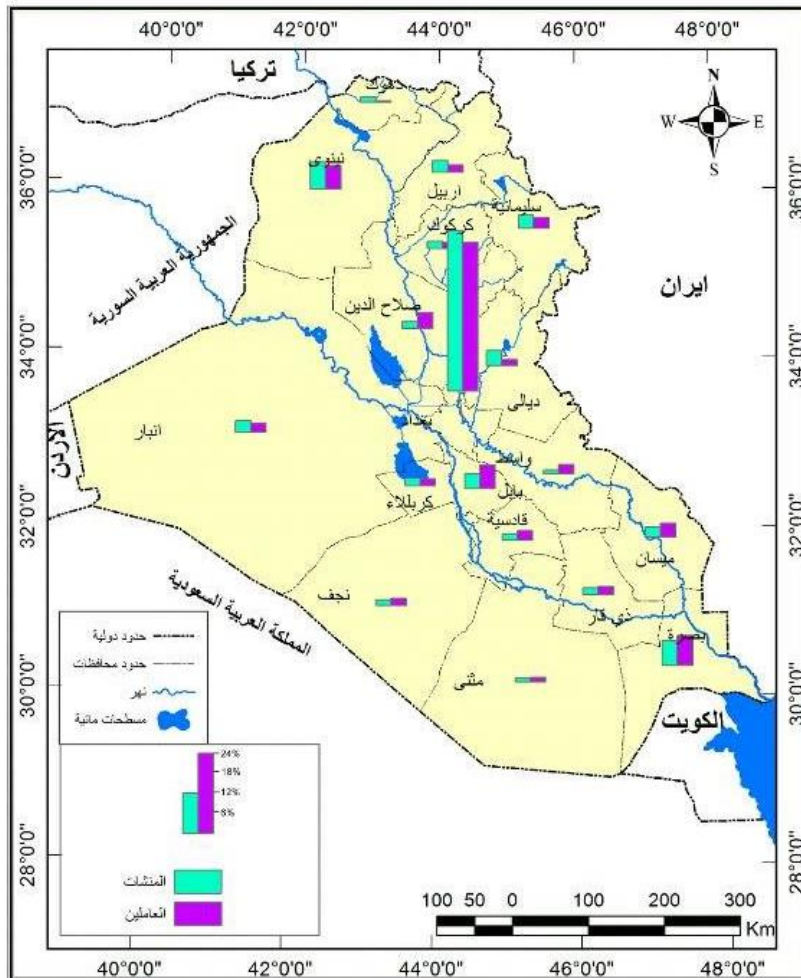
واقع التوطن الصناعي للمنشآت الصناعية الكبيرة في محافظات القطر خلال المرحلة الثالثة

1983				المحافظة
%	عدد العاملين	%	عدد المنشآت	
7	11472	8	120	نينوى
4.50	7419	2	30	صلاح الدين
1.80	2954	2.10	32	التاميم
1.80	2999	4.40	66	ديالى
43.50	71362	47	703	بغداد
2.70	4482	3.30	50	الانبار
6.90	11262	4.30	65	بابل
2	3316	2.20	33	كربلاء
2.10	3428	1.60	24	النجف
2.80	4516	1.80	27	القادسية
1.30	2169	1.10	16	المنشي
2.40	4002	2	30	ذي قار
2.70	4479	1.10	17	واسط
4	6512	2.90	44	ميسان
8.70	14200	7.10	107	البصرة
0.40	658	1.60	24	دهوك
2.10	3432	3.50	52	اربيل
3.20	5302	3.90	58	سليمانية
100	163964	100	1498	المجموع

-AL- Hadithi, Hassan M. Ali. “ patterns and policies of Industrial Location in Iraq 1960- 1985”. Unpublished ph. D. Thesis, Central School of planning and statistics in warsaw, 1988.Table (24), P.248.

## خارطة رقم (2)

اتجاهات التوطن الصناعي خلال المرحلة الثالثة



المصدر: جدول (4).

## 1-4.. المرحلة الرابعة (1991- 2002).

- شهدت هذه المرحلة تطورات سياسية واقتصادية مهمة في العراق ، تمثلت بما يأتي :-
- 1- فرض الحصار الشامل المشؤوم على العراق من قبل مجلس الأمن الدولي .
  - 2- العدوان الثلاثيني على العراق الذي استهدف كافة مجالات الحياة لاسيما القطاعات الاقتصادية عموماً والقطاع الصناعي على وجه التحديد.
  - 3- شيوع ظاهرة الفساد الإداري ضمن القطاعات الاقتصادية في القطر ومنها القطاع الصناعي.
  - 4- غياب دور المُنظم وعدم وجود أي خطط تنموية تهدف إلى تطوير القطاع الصناعي مما انعكس ذلك سلباً على تدهور هذا القطاع .

- 5- غياب عنصر التخطيط في مجال توقيع المشاريع الصناعية.
- 6- تدهور الأوضاع الأمنية في المنطقة الشمالية من العراق بعد عام 1991. لقد كان لهذه الأحداث تأثير سلبي على مجمل القطاعات الاقتصادية لاسيما القطاع الصناعي على مستوى القطر وفق الاعتبارات الآتية : -
- 1- صعوبة توفير متطلبات الأنشطة الصناعية من المواد الخام الأولية وقطع الغيار المستوردة.
- 2- نقص القوى العاملة الماهرة الاجنبية.
- 3- انخفاض حجم رؤوس الأموال المستثمرة في القطاع الصناعي وصعوبة الحصول على العملات الصعبة رغم وجود تخصيصات استثمارية للقطاع الصناعي في مختلف مناطق القطر كما مبين في الجدول رقم (5) والشكل رقم (3).
- 4- ضعف الكفاءة الإنتاجية للأنشطة الصناعية خلال هذه المرحلة وتوقف العديد منها عن الإنتاج بصورة كلية أو جزئية.
- 5- ويتضح واقع ومستوى التراجع في اتجاهات التوطن الصناعي خلال هذه المرحلة من خلال مقارنة وتحليل معطيات الجدول رقم (6) والخارطة رقم (3) مع مؤشرات التوطن الصناعي خلال المراحل السابقة.

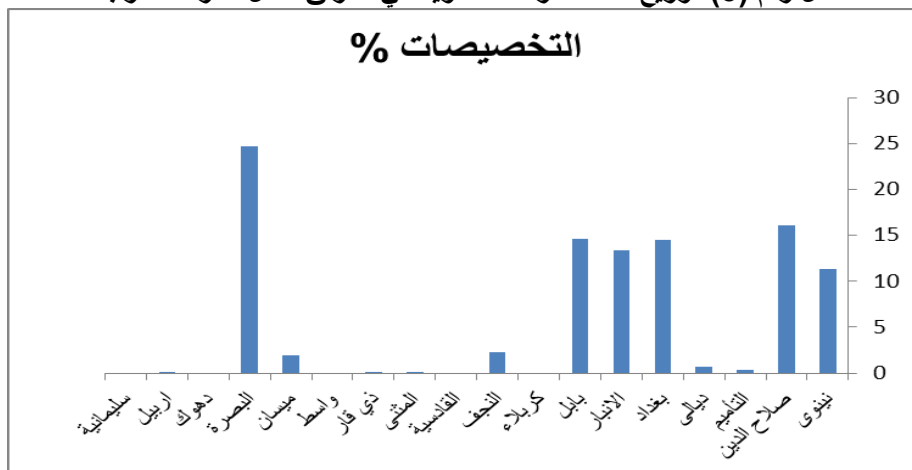
جدول رقم (5)

التوزيع الجغرافي لحجم التخصيصات الاستثمارية المخصصة للقطاع الصناعي خلال خطة التنمية الاقتصادية لسنة 1995

1995			المحافظة
المرتبة	%	حجم التخصيصات (آلاف الدينار العراقية)	
6	11.36	1361519	نينوى
2	16.12	1932590	صلاح الدين
10	0.37	44400	التأميم
9	0.73	87750	ديالى
4	14.45	1731857	بغداد
5	13.32	1596231	الانبار
3	14.56	1744800	بابل
=	=	=	كربلاء
7	2.24	268500	النجف
=	=	=	القادسية
13	0.03	3230	المتن
12	0.07	8000	ذي قار
=	=	=	واسط
8	1.98	237000	ميسان
1	24.69	2959378	البصرة
=	=	=	دهوك
11	0.08	10000	اربيل
	=	=	سليمانية
	%100	11985255	المجموع
		9762938	عموم القطر
		21748193	المجموع الكلي

المصدر:- جمهورية العراق – مجلس الوزراء- هيئة التخطيط- دائرة التخطيط الإقليمي، تقييم نمط التوزيع المكاني والقطاعي لاستثمارات الخطة السنوية 1991-1995، آب – 1995، جداول رقم (9)، (13)، ص28-32. (دراسة غير منشورة).

## شكل رقم (3) توزيع الاستثمارات التنموية في العراق خلال المرحلة الرابعة



المصدر: جدول (5).

## جدول رقم (6)

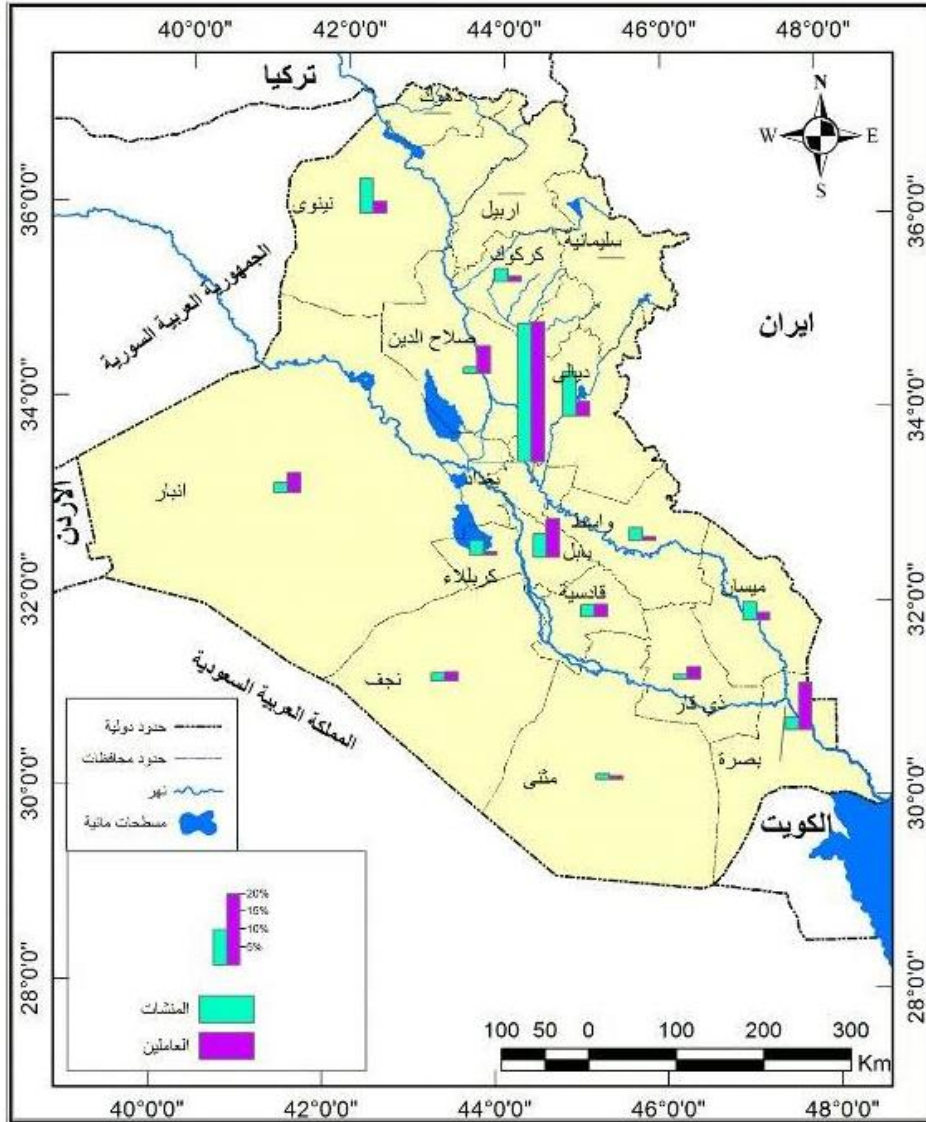
واقع التوطن الصناعي للمنشآت الصناعية الكبيرة في محافظات القطر خلال المرحلة الرابعة

1996				المحافظة
%	عدد العاملين	%	عدد المنشآت	
3.3	3845	9.7	52	نينوى
7.7	9051	1.7	9	صلاح الدين
1.5	1717	3.7	20	التأميم
4	4668	12.5	67	ديالى
39.2	45866	38.7	207	بغداد
5.5	6455	2.8	15	الانبار
10.7	12481	6.5	35	بابل
0.9	1013	4.1	22	كربلاء
2.5	2965	2.2	12	النجف
3.6	4198	3.2	17	القادسیة
1	1089	1.5	8	المثنى
3.5	4098	1.3	7	ذي قار
1.1	1308	3.6	19	واسط
2.3	2687	5.1	27	ميسان
13.2	15462	3.4	18	البصرة
=	=	=	=	دهوك
=	=	=	=	اربيل
=	=	=	=	سليمانية
100	116903	100	535	المجموع

المصدر:- جمهورية العراق- وزارة التخطيط- الجهاز المركزي للإحصاء- مديرية الإحصاء الصناعي، نتائج الإحصاء السنوي للمنشآت الصناعية الكبيرة في محافظات القطر لسنة 1996، بيانات الحاسبة الالكترونية. (غير منشورة).

خارطة رقم (3)

اتجاهات التوطن الصناعي في العراق خلال المرحلة الرابعة



المصدر: جدول (6).

#### 5-1.. المرحلة الخامسة.. (2003-2014).

تُعد هذه المرحلة من أسوأ مراحل التصنيع في العراق لكونها تمثل امتداد لأحداث المرحلة السابقة وتمثل أيضاً مرحلة احتلال العراق في نيسان عام 2003 والذي نتج عنه أثراً تدميرية



لكافة مجالات الحياة لاسيما القطاعات الاقتصادية على مستوى القطر. حيث كان لتعاظم دور الفساد الإداري وانعدام دور التخطيط الصناعي وعدم وجود أي سياسات وخطط تنموية ملائمة مع انعدام الدعم الحكومي في ظل سيادة فلسفة الخصخصة لمنشآت القطاع الصناعي العام وتدمير خدمات البنى الارتكازية والانفتاح الكبير غير المخطط للسوق المحلي للمنتجات الأجنبية المستوردة، كلها عوامل انعكست سلباً وبشكل كبير على تراجع مستوى التطور الصناعي في القطر مقارنةً بالمراحل السابقة كما مبين في الجدول رقم (7) والخارطة رقم (4).

جدول رقم (7)

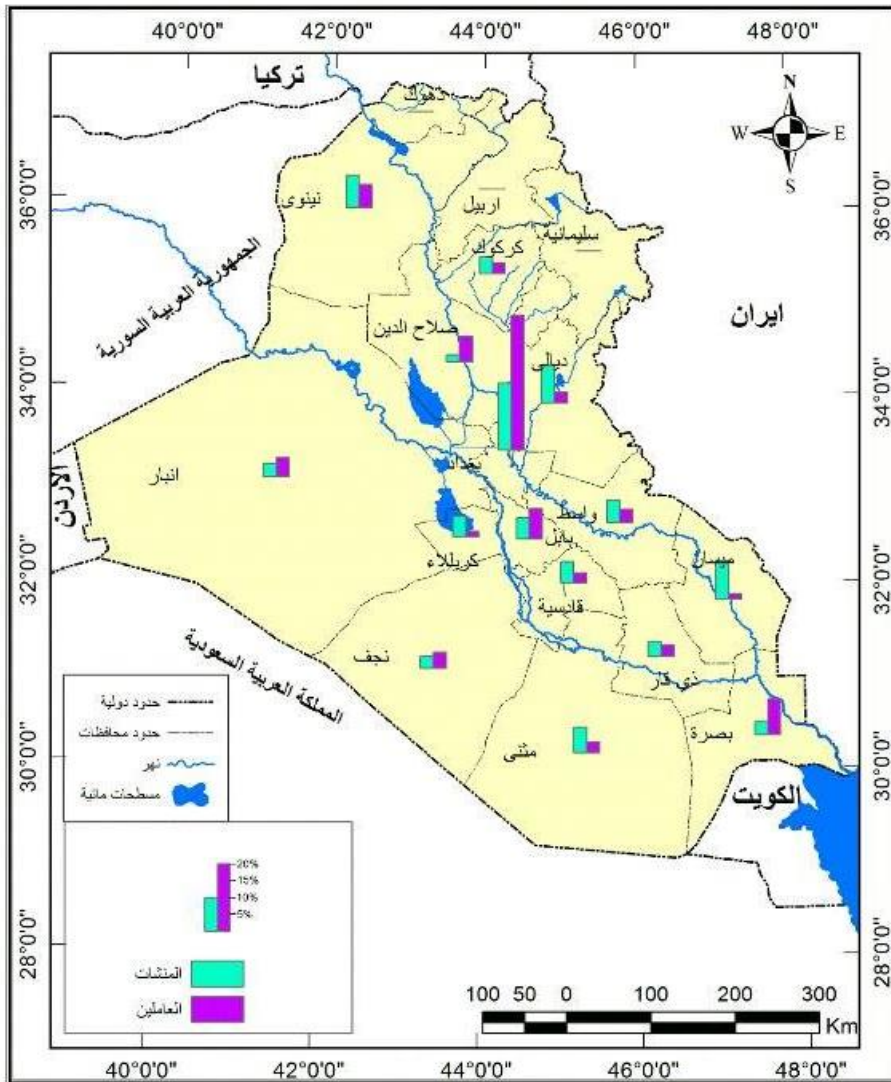
واقع التوطن الصناعي للمنشآت الصناعية الكبيرة في محافظات القطر لسنة 2010

2010				المحافظة
%	عدد العاملين	%	عدد المنشآت	
6.4	12202	8.9	47	نينوى
7	13369	1.9	10	صلاح الدين
3	5756	4.6	24	التأميم
2.9	5635	10.3	54	ديالى
37.2	71279	18.5	97	بغداد
5.2	10074	3.6	19	الأنبار
8.4	16175	5.9	31	بابل
1.5	2936	5.7	30	كربلاء
4.4	8383	3.4	18	النجف
2.7	5156	5.7	30	القادسية
3	5791	7	37	المتن
3.1	5917	4	21	ذي قار
3.7	7086	6.3	33	واسط
1.6	3049	10.8	57	ميسان
9.9	18903	3.4	18	البصرة
=	=	=	=	دهوك
=	=	=	=	اربيل
=	=	=	=	سليمانية
%100	191711	%100	526	المجموع

المصدر:- جمهورية العراق- وزارة التخطيط- الجهاز المركزي للإحصاء- مديرية الإحصاء الصناعي، نتائج الإحصاء السنوي للمنشآت الصناعية الكبيرة في محافظات القطر لسنة 2010، بيانات الحاسبة الالكترونية. (غير منشورة).

خارطة رقم (4)

اتجاهات التوطن الصناعي في العراق خلال المرحلة الخامسة



المصدر: جدول (7).

#### • الاستنتاجات والتوصيات

أولاً:- تُعد مرحلة الخمسينيات والستينيات والسبعينيات وحتى الثمانينيات من القرن الماضي (1950-1989) من أبرز مراحل التطور الصناعي الفعلي على مستوى القطر عموماً مقارنةً بالمرحلة اللاحقة. ويُعزى هذا التطور عموماً إلى عوامل تنموية عديدة يمكن إيجازها بالآتي....

- 1- اعتماد مبدأ التخطيط والتنظيم الصناعي في صياغة السياسات التنموية وفي توزيع الاستثمارات الصناعية.
- 2- دور سياسات التنمية المكانية في تطوير القطاع الصناعي على مستوى القطر وتنويع القاعدة الصناعية بهدف تنمية المناطق المتخلفة صناعياً.

- 3- زيادة حجم التخصيصات الاستثمارية للقطاع الصناعي خلال مختلف خطط التنمية الاقتصادية وعلى مستوى محافظات القطر كافة.
  - 4- صدور العديد من التشريعات القانونية الحكومية الهادفة الى تطوير القاعدة الصناعية خلال هذه المراحل.
  - 5- توافر العديد من الإمكانيات التنموية التي أسهمت في استقطاب العديد من الأنشطة الصناعية الكبيرة وذات الطابع التصديري ضمن مناطق مختلفة من القطر.
- ثانياً:- تُشكل المدة (1991-2014) من أسوء مراحل التصنيع في العراق بسبب الأحداث السياسية والاقتصادية والأمنية التي شهدتها القطر لاسيما فرض الحصار الشامل من قبل مجلس الأمن الدولي والتي ترتب عليه أثراً تدميرية لمختلف مجالات الحياة لاسيما القطاع الصناعي وصعوبة الحصول على المواد الخام وقطع الغيار المستوردة ونقص القوى العاملة وتدمير خدمات البنى الارتكازية لاسيما الطاقة الكهربائية بسبب العدوان العسكري عام 1991. وازدادت الأمور سوءاً بعد احتلال العراق في نيسان 2003 والذي نتج عنه أثراً تدميرية لجميع مرافق الحياة مع استمرار تدهور الأوضاع الأمنية وتعرض الكثير من الأنشطة الصناعية إلى التدمير بسبب الحرب أو أعمال التخريب التي رافقتها فضلاً عن تعاظم دور الفساد بكافة أشكاله وغياب عنصر التخطيط الاقتصادي عموماً والصناعي على وجه التحديد ورافق ذلك أيضاً ضعف الدعم الحكومي وانعدامه أحياناً لمؤسسات القطاع الصناعي العام مع الانفتاح الكبير للأسواق المحلية نحو المنتجات الصناعية المستوردة والتي تفوقت على الناتج المحلي من حيث الجودة والأسعار.
- وفي إطار ما تم الإشارة إليه فإنه وفي ظل الواقع القائم المتدهور لتجربة التصنيع في العراق والتوجهات المستقبلية لتحقيق التنمية الصناعية في العراق فإن على أصحاب القرار وفي إطار اعتماد التخطيط الصناعي السليم والقضاء على الفساد بكافة أشكاله ومستوياته مع توفير الحماية اللازمة للمنتجات المحلية والاستفادة من تجارب التنمية الصناعية الرائدة في هذا المجال كتجربة ماليزيا التنموية وتجرب اليابان وكوريا الجنوبية ضرورة العمل على وضع استراتيجيات تنموية ملائمة تحقق أفضل استغلال للموارد المالية والإمكانيات التنموية المتاحة ضمن مناطق القطر المختلفة وبالشكل الذي يحقق تطوراً مخططاً في مستويات التنمية الصناعية في القطر وهذا يتطلب بطبيعة الحال بذل المزيد من الوقت والجهود من قبل كوادر متخصصة ومهنية.

## هوامش البحث:

- (1) جواد هاشم وآخرون ، تقييم النمو الاقتصادي في العراق (1950 - 1970 ) الجزء 2/ ، وزارة التخطيط ، بغداد ، 1970 ص 171 .
- (2) حسن محمود علي الحديثي ، تخطيط المواقع الصناعية ... بحث في الأسس والمفاهيم النظرية ، مجلة النفط والتنمية ، العدد الثاني ، آذار - نيسان ، 1987، ص108-109.
- (3) المصدر السابق، ص 106.
- (4) جمهورية العراق - وزارة التخطيط - المعهد القومي للتخطيط ، اقتصاديات التركيز والتشتت الصناعي .. المفاهيم والتطبيقات ، دراسة رقم 166 ، ك 1 ، 1984 ، ص 58 غير منشورة .
- (5) احمد حبيب رسول ، عبد خليل فضيل ، جغرافية العراق الصناعية ، مديرية مطبعة جامعة الموصل ، 1984 ، ص 30
- (6) حسن محمود علي الحديثي ، تخطيط المواقع الصناعية ... بحث في الأسس والمفاهيم النظرية ، مصدر سابق، ص109.
- (7) جمهورية العراق - وزارة التخطيط - المعهد القومي للتخطيط ، اقتصاديات التركيز والتشتت الصناعي ، مصدر سابق، ص59-62.
- (8) جمهورية العراق - وزارة التخطيط - المعهد القومي للتخطيط ، اقتصاديات التركيز والتشتت الصناعي ، مصدر سابق ص 65- 68 .

### • المصادر.

- 1- احمد حبيب رسول ، عبد خليل فضيل ، جغرافية العراق الصناعية ، مديرية مطبعة جامعة الموصل ، 1984.
- 2- حسن محمود علي الحديثي ، تخطيط المواقع الصناعية ... بحث في الأسس والمفاهيم النظرية ، مجلة النفط والتنمية ، العدد الثاني ، آذار - نيسان ، 1987.
- 3- جواد هاشم وآخرون ، تقييم النمو الاقتصادي في العراق (1950 - 1970 ) الجزء 2/ ، وزارة التخطيط ، بغداد ، 1970.
- 4- جمهورية العراق - وزارة التخطيط - المعهد القومي للتخطيط ، اقتصاديات التركيز والتشتت الصناعي .. المفاهيم والتطبيقات ، دراسة رقم 166 ، ك 1 ، 1984، غير منشورة.
- 5- جمهورية العراق - مجلس الوزراء- هيئة التخطيط- دائرة التخطيط الإقليمي، تقييم نمط التوزيع المكاني والقطاعي لاستثمارات الخطة السنوية 1991-1995، آب - 1995، دراسة غير منشورة.
- 6- جمهورية العراق- وزارة التخطيط- الجهاز المركزي للإحصاء- مديرية الإحصاء الصناعي، نتائج الإحصاء السنوي للمنشآت الصناعية الكبيرة في محافظات القطر لسنة 1996، بيانات الحاسبة الالكترونية، غير منشورة.

7- AL- Hadithi, Hassan M. Ali. “ patterns and policies of Industrial Location in Iraq 1960- 1985”. Unpublished ph. D. Thesis, Central School of planning and statistics in warsaw, 1988.